

ثلاثة آراء حول مؤتمر الكتاب والصحافيين الفلسطينيين

ثلاث وجهات نظر حول المؤتمر الاول للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، نشرها « شؤون فلسطينية » وهي معنية اساسا بامرين :

الامر الاول : حرصها الدائم على ان تسجل وقائع كل مؤتمر فلسطيني ، او على علاقة بالقضية الفلسطينية ، كوثيقة يمكن الرجوع اليها فيما بعد من قبل الباهئين والدارسين .

الامر الثاني : حرصها على الموضوعية في المعالجة ، هذه الموضوعية التي تستدعي ، تجاه مؤتمر الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، فسح المجال امام اكثر من وجهة نظر ، بسبب ما اثار حوله من انتقادات وملاحظات .

ونحن نحرص دائما على تسجيل هذه الوقائع ، حتى في زحمة الاهدات السياسية ، كي لا يضيع ، وكي لا يطفى عليها النسيان . هذا وقد كتب كل من الاخوان رايه دون ان يطلع على ما كتبه الاخران .

(١) بلال الحسن

التحرير . الا ان العلاقة بين اتحاد الكتاب في القاهرة وبين دائرة التنظيم الشعبي لم تكن منذ البداية ، علاقة ايجابية ، ويعود ذلك الى اسباب عدة منها :

١ - ان اتحاد الكتاب في القاهرة لم يكن يمنح منظمة التحرير التأييد التي تمنحه لها الاتحادات الفلسطينية الاخرى . بل كان على العكس من ذلك مركز تجمع لعناصر معارضة ذات دوافع لا يمكن الركون اليها .

٢ - ان عضوية الاتحاد ، كانت محدودة جدا ، بحيث يصح التساؤل اذا كان هذا الاتحاد يمثل الكتاب الفلسطينيين ام لا ؟

٣ - ان نشاطات الاتحاد كانت شبه مجرمة ، حتى يمكن القول انه لم يكن له وجود فعلي .

وفي عام ١٩٧٠ حاولت دائرة التنظيم الشعبي تشكيل اتحاد جديد للكتاب والصحفيين الفلسطينيين وجرى تشكيل لجان تحضيرية في اكثر من بلد عربي ، بل ان انتخابات جرت في عمان لهذا الغرض ، ثم ما لبثت دائرة التنظيم الشعبي ان اتخذت قرارا بالغائها . ومع بدايات عام ١٩٧٢ برزت الفكرة من جديد ، واتخذت دائرة التنظيم الشعبي ، ودائرة الاعلام في المنظمة قرارا بتشكيل لجنة

شهدت بيروت في السادس من ايلول ١٩٧٢ انعقاد المؤتمر الاول للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، الذي اثيرت حوله قبل ان يعقد ، وانشاء اتعاقده ، وبعد ان انتهى اعماله ، سلسلة من المناقشات والانتقادات ، كانت لها دوافع متناقضة .

قبل الانعقاد كانت هناك مشكلة اتحاد الكتاب الفلسطينيين القديم في القاهرة .

وانشاء الاتحاد برزت مشكلة عضوية المؤتمر وطريقة تكوينه .

وبعد الانعقاد تركز النقد حول الامة العامة الجديدة ، ومدى تمثيلها للكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

وسنحاول هنا استطلاع الاطار العام للمناقشات التي دارت حول هذه القضايا .

اتحاد القاهرة :

من المعروف ان دائرة التنظيم الشعبي في منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تشرف على كسافة الاتحادات الفلسطينية ، انطلاقا من ان هذه الاتحادات تعتبر نفسها قاعدة من قواعد منظمة